

November 16, 1957

Report about the Jordanian Crisis

Citation:

"Report about the Jordanian Crisis", November 16, 1957, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 66/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.

<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176891>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

١٦ / ١١ / ١٩٥٢ ع

تواصية تاريخية

لقد استطاع الاتحاد السوفياتي بأسياسه المعلومة وسياسته الهدامة ان يخلق جوا مضطربا في بلاد الاردن منذ او اخر عهد حكومة سليمان النابلسي التي أقيمت في العام الماضي فقد كانت السياسة السوفياتية تعتمد الى حد بعيد على تلك الحكومة بواسطة الشيوعيين البعثيين الذي كانوا يسيطرون على الموقف ويؤازرونها . . . ومن ورائهم القوفا والملاجسون الذين يشكلون اكثرية سكان الاردن وبعض الاحزاب المتطرفة التي التفتت والشيوعية على صعيد واحد الحزب الوطني الاشتراكي والجهة القومية ولو نجحت السياسة السوفياتية في مبادئها الهدامة واهدافها البعيدة لنشبت في الاردن موجات دموية واضطرابات عنيفة ذات نتائج وعواقب ضخمة بل ان الجيش الاردني نفسه الذي كان مفروضا فيه ان يحافظ على الامن وعلى العرش وعلى الكيان الاردني كان يخشى ان يصطدم ببعضه وبذلك ينقسم الشعب الى قسمين : بدو وحضر وضة شرقية وضة غربية وراسالين ورعاع . ولولا الموقف الحازم الجري الذي وقفا لملك حسين وبدورائه بعض اركان الجيش ووزراء ووزما القبائل وشخصيات رسمية كبيرة سبق ان لعبت دورا هاما في تاريخ الاردن ولولا موازنة الملك سعود وتأيد العراق وعف اميركا لآسى الاردن مسرحا للقوضى والمقلاقل ثم بعد ذلك يفيدوا ثورا بعدين فاما ان تحتلها اسرائيل او تقسمه العراق والسعودية او يضم نهائيا الخ سورية . . . فالوضع الحالي في الاردن هو وليد السياسة السوفياتية والمبادئ الشيوعية الهدامة والحكومة الحاضرة يقسم نخبة من الشخصيات الاردنية الكبيرة التي ساهمت في تكوين المملكة الاردنية ونشأت تحت رعاية الملك عبد الله واخلصت له ولعائلة الهاشمية وقد اضطر الملك حسين ان يتحسب بهم مع ان العلاقات بينه وبين هذه الشخصيات لم تكن مرضية تماما لان لم يجد في الميدان من يتعاون معه على انقاذ الموقف وتمهدة الحالة سوى هذا العناصر مثل ابراهيم هاشم وسمير الرفاعي وعاكف الفائز وملاح المدادحة والاستاذ حنانيا .

اما الشعب الاردني فطنه باكثرية غير مرض تماما عن اشخاص القائمين على الحكم بل ينظر اليهم نظرة كراهية يفرحون لانهم كانوا في نظره في الماضي بعيدين عن الاتحاها الوطنية ولم يساهموا في القضايا العربية بل يعتبرهم من المستوزرين وصنائع الاجانب .

لذلك كان لا بد من فرض الاحكام العسكرية متمهدة الحالة وما يتبع ذلك من حل الاحزاب والحد من الحريات والضغط على الصحافة وقد استطاع الملك بموازنة الحكومة ان ينظم الجيش الاردني تنظيما ويظهره من جميع العناصر الهدامة والمتطرفة الموالية لروسيا او للاحزاب اليسارية وأقام على رأس هذا الجيش شخصية من الشخصيات البدوية التي تتمتع بزعامة كبرى في الجنوب وهي معروفة في الوقت نفسه بموالاتها للملك وللبيت الهاشمي واهل (الواء حابس المجالي)

وقد استطاعت السلطات العسكرية ان توطد دعائم الاستقرار في جميع انحاء البلاد وتحافظ على الامن وتمنع المظاهرات والاضرابات وجميع الحركات الهدامة وخصوصا بعد ان اصدرت المحاكم احكامها القاسية على عدد من المتهمين وبعد ان اعتقل عدد من المشبوهين وارباب الخبزات اليسارية ويقدر عددهم بخمسمائة شخص موجودون في المعتقلات الصحراوية وفي السجون . واستطاعت سلطات الامن ايضا ان تقيم الاحتياطات اللازمة على الحدود السورية لمنع تسرب اى شخص مشبوه او منشورات سياسية لا تتفق وسياسة الاردن .

هذا وبالإضافة الى ذلك فقد سبق ان قطعت السلطات الاردنية دابر الدعائم المصرية

والسورية بطرد الملحق العسكريين المصريين والسوريين وتشد يد الرقابة على السفارتين المصرية

والسورية في عمان مما ادى الى اثاره بخطر المسؤولية في مصر وسورية ومن خلفهم المنظمات الشيوعية

والدوائر السوفياتية فقامت بقيامتها وشعرت بالفشل لعدم استطاعتها ان تقوم باية اتصالات مع الاردنيين في

لدخل المملكة وخشيت ان يفلت الزمام من يدها نهائيا ومعنى ذلك نجاح السياسة الاميركية وانتصار

باهر للبيادى الغربية المناداة للسوفيات لذلك لم تجد بدا من انتهاج سياسة جديدة للمسؤولين على

الاردن وذلك عن طريق الدعايات الملققة والاشاعات الكاذبة بواسطة المحطات الثلاث : موسكو والقاهرة

ودمشق : وبواسطة الصحف التي تصدر في هذه الدول الثلاث في غيرها من الدول الموالية لها .

وطبعا فان الاذاعة الاردنية والصحافة الاردنية لم تقف مكتوفة الايدي ازاء هذه الحملات

العنيفة والدعايات الباطلة فأخذت تهاجم بشكل قهظ السياسة المتبعة في كلا القطرين سورية ومصر وتحمل

حملاتها الشديدة على روسيا متهمه اياها بانها تحاول خلق اضطرابات جديدة في الشرق الاوسط

لبطوغ اغراضها التوسعية .

وتقريبا للحق والواقع فانه لم يجراى اجتماع واتصال بين الملك حسين او اى رجل من رجال

حكومة وبين حكام اسرائيل وانه لا توجد اية فكرة يقصد صلح مع اليهود او باجاد اية طريقة للتفاهم

معهم وانه الملك لم يقبض قرشا واحدا لمن اليهود ولا من اميركا ولا من غيرها لاجل تحقيق سياسة

معينة . ولم تقم في عمان ولا في اى بلد اردني اية مظاهرة ضد الملك او ضد السياسة الحكومة .

سوى اضراب بعض الطلاب في نابلس قبل اسبوعين وقد اضطرت الحكومة الى اغلاق بعض المدارس

هناك على اثر استقالة النواب ثم اعيد فتحها والملك حسين لم يستنجد مطلقا بالجيش العراقي ولا بغيره

من الجيوش مع العلم بان الاتفاقية المقصودة بين العراق والاردن المعروفة بمعاهدة الدفاع المشترك

تحتم مع العراق بنجدة الاردن اذا ما وقع عليه اى اعتداء .

ويجب ان لا يفهم من هذه الاقوال بان الشعب الاردني راض تماما عن السياسة القائمة

ومرتاح الى تصرفات الحكومة الحاضرة ولكنه لا يستطيع ابداء اى رأى في هذا الموضوع بسبب الاجراءات

الشديدة لفتي تتدربها الحكومة ، والفكرة السائدة في صفوف الشعب هو انه من الضروري تغيير الوضع القائم وتبديل السياسة الصارمة المشبكية وتلنيل حكومة جديدة تضم بعض الشخصيات العاقلة النظيفه التي تجتمع بين الاخلاص للعرش والاخلاص لمصلحة البلاد مثل : الدكتور حسين الخالدي وسعيد المفتي وفوزي الملقى وقد شعر الملك بهذا الاتجاه خصوصا بعد استقالة سنة من النواب في اواخر الشهر الماضي والمسحاب الوزيري علي الهنداوى وبشارة غصيب من الوزارة الحاضرة فاستدعي في آخر آواخر الشهر المذكور (نشرين الاول) سعيد المفتي وعرض عليه دخول الوزارة مع من يختاره من الوزراء الذين يثق بهم مثل فوزي الملقى والخالدي وغيرهما على ان يبقى الرئيس الحالي ابراهيم هاشم ونائبه سمير الرفاعي ولكن سعيد المفتي اعتذر بشدة بحجة اعتقال صحته ولكنما ظهر استعداد له لتأييد اية وزارة يرأسها فوزي الملقى او حسين الخالدي ولكن الملك كلا لم يكن بإمكانه تغيير الوزارة تغييرا كاملا لان يقدر كل التقرير التضحية التي ابناها كل من ابراهيم هاشم وسمير الرفاعي سواء بقبولها تأليف الحكومة الحاضرة في احوال الظروف او بما قاما به من اعمال جريئة في سبيل تهدئة الحالة مع ذلك فقد صرف النظر مؤقتا عن اجراء تغيير واسع في الوزارة واكتفي بتعديل بسيط وهو اذ خال ثلاثة وزراء جدد وهم : وليد صلاح وسليم البجيت واحمد الطروانه والاول كان معروفا باتصالاته مع مصر وتأييده لجمال عبد الناصر والثاني من مسيحيي عمان الذين يعتقدونهم ينتسبون للحزب العربي الدستوري (المعتدل) والثالث من اركان الحزب المذكور ورئيس مجلس النواب السابق

ولكن هذا التعديل لم يرض الشعب ولم يؤد الى النتيجة التي كان يتوخاها الملك فقد استمرت النقمة على الحكومة واصبح يخشى ان لا يحصل على ثقف مجلس النواب فعاد الملك يفكر من جديد باعادة النظر في وضع الحكومة وقد قابلت الملك بنفسه في الاسبوع الماضي يوم ١١/٥/١٩٥٢ فبادرت للاجتماع بسعيد المفتي يوم ١١/٦/١٩٥٢ واستطلعت رأيه فيما اذا كان مستعدا لدخول وزارة جديدة برئاسة سمير الرفاعي على ان يكون اكثرية اعضاء الوزراء من اخوانه وزملائه الذين يقع اختيارهم عليهم فاعرب عن عدم استعداد له لقبول هذا العرض فسألته عما اذا كان يوافق على تأليف الوزارة بنفسه اذا عرض عليه الملك هذه الفكرة فاعتذر ايضا ولكن قال (انا على استعداد لدخول اية وزارة مؤلفها صد يقي لطله فوزي الملقى كليليا سيتحمل اية مسؤولية في المستقبل فتوجهت حالا الى منزل الملقى في اليوم التالي وبحثت معه هذا الموضوع فذكر لي بان الملك استمع له وتداول واياه في الشؤون الحاضرة ولكنه لم يعرض عليه هذه الفكرة واذا كلفه فعلا بتأليف الوزارة فان لن يختلف عن تأليفها واكد لي ان باستطاعة تهدئة الحالة وارضاء الرأي العام وتحسين العلاقات مع الدول العربية جميعها اذا ما تولى الحكم ومقاومة الدعايات

.../...

الشريعة والاضراب الهدام وقد نقلت حد يته هذا السيد بهجت الظهوني رئيس الديوان الملكي ينقله بدوره الى الملك فقال : قد يتأخر تغيير الوضع الحكومي بعض الوقت بسبب الحملات الهدائية التي تشعنها الاذاعات المصرية والسورية وصحافتها ويخشى الملك ان يعتبر هذا التغيير تراجعاً عنه ، ولكن الحالة لن تدوم طويلاً ولا بد من جلاء الموقف تماماً في الاسبوع القادم والذي يلية على الاكثر

السياسة الاميركية

والسياسة الاميركية تلعب من وزراء الستار في توجيه السياسة الاردنية بواسطة بعض اصدقائها المخلصين امثال ابنا الرفاعي (سمير واشقائه منير وعبد المنعم وضياء) ومخد ومدحت جمعة وكيل وزارة الخارجية وسعد جمعة محافظ العاصمة ومنيب ماضي مدير المطبوعات ووصفي التل رئيس الشرفيات الملكية . فهؤلاء الشبان يجتمعون كل يوم (الموضوعون في عمان طبعاً) ويضعون الخطط اللازمة للمضي في السياسة التي يجب اتباعها بالاتفاق مع سمير باشا وحينئذ يتصلون بالملك نفسه هؤلاء هم الذين يسيطرون على الصحافة وعلى محطة الاذاعة ويكتبون التعليقات اللازمة لتلقي في الاذاعة وتنتشر في الصحف .

اما اتصالاتهم فتجرى مع السفير نفسه المستر الموري او مع مستشاره المستر منخجر واحداً مع الملحق العسكري الاميركي . ولكن رغم هذا التعاون وهذا التوجيه فقد اخذ الاميركان يشعرون بضعف الحكومة وعدم رضا الشعب عنها واصبحوا يميلون الى تبديل هذا الوضع وقد تأكد لي ذلك من الحديث الذي دار بيني وبين السيد اسحق جارالله المترجم الاول في السفارة الاميركية فقد اخبرني بان الاميركان قد ادركوا الاخطار التي تحدث بالبلاد ومركزهم فيها اذا ما استمرت الاحكام العسكرية واعمال العنف ويخشون ان تتوقف السياسة السوفياتية لخلق الاضطرابات اذا بقيت الحكومة الحاضرة وهم بذلك يجندون فكرة تأليف وزارة قومية او وزارة ائتلافية تضم بعض العناصر التي تمثل الهيئات المواطية المعتدلة وهم على غير استعداد للاستمرار في تقديم المعونات المالية اذا كان مصالحهم وارواحهم مهددة ولان القوات العسكرية الاردنية مازالت ترابط حول جميع المؤسسات الاميركية ومنازل الموظفين الاميركية في الاردن لحراستهم ولا يقل عدد هؤلاء الموظفين في الوقت الحاضر عن ثلاثماية موظف يعملون في دوائر السفارة الاميركية ودوائر النقطة الرابعة .

ومجلس الاعمار ووزارة الصحة والاشغال (الخبراء) اما الاسلحة التي قدمتها اميركا للاردن فقد اخبرني وكيل وزارة الدفاع صياح الروسان بانها تتألف من بعض الدبابات الثقيلة والمدافع المعتادة

.... /

للطائرات والاسلحة الخفيفة والذخائر ويعتقد الشعب الاردني بان السياسة الاميركية لا يسمها سوى تأمين مصالحها من المحافظة على انايب البترول وانها لا تتوى مطلقا حل القضية الفلسطينية وارغام اسرائيل او اقناعها (على الاقل) بحل هذه المشكلة بما يرضي العرب بحض الارض بل انها بالعكس ما زالت تعتمد الي الضغط على العرب وارغامهم على مصلحة اسرائيل والاعتراف بها بدون قيد او شرط وقد ذكر لي السيد جارالله الموظف في السفارة الاميركية بان مشروعا قدم الى الحكومات العربية من قبل حكومة واشنطن وبواسطة ممثليها لدى هذه الحكومات يقضي بان يصالح العرب اليهود واميركا تتعهد مقابل ذلك بان تزود الحكومات العربية بمختلف المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي يرغبونها على نطاق واسع وتتعهد اميركا فوق ذلك ايضا بان تحل مشكلتا اللاجئين بشكل يضمن لهم بمصالحهم ولكن الحكومات العربية انقسمت الى قسمين . قسم رفض هذا العرض رفضا بامام (وهي سورية ومصر) وقسم وعد بان يدرس الموضوع وهما السعودية ولبنان واما الاردن فلم يعنى اى جواب على هذا العرض وهذا هو مصدر الشائعات التي انتشرت اخيرا عن احوال صلح بين الاردن واسرائيل

السياسة البريطانية

اما السياسة البريطانية فانها تقف من شؤن الاردن موقف المحايد المتشح بل ربما ذهبت الى العهد من ذلك فاقسحت المجال للمثلي اميركا بالتدخل وحرية التصرف دون ان تبدى ربا او تقف بأى تدخل وقد قال لي : ديب شيلي وهو المسؤول عن قسم الصحافة في السفارة البريطانية بان تلقي وزملاءه الموظفين في السفارة تعليقات شديدة بان لا يتدخلوا مطلقا في شؤن الاردن ولا يتفوهوا بآية كلمة يشتم منها رائحة الخط والرضاء ولكن السفارة البريطانية ناشطة كثيرا من توزيع الكتب والمطبوعات والمنشورات المعادية للشيوعية والتي تدافع عن السياسة البريطانية في العالم ولا سيما في الشرق الاوسط .

موقف فرنسا

لا شك في ان عدم وجود علاقات دبلوماسية في الوقت الحاضر بين الاردن وفرنسا وعدم وجود ممثلين فرنسيين في عمان القدس قد جعل الرأي العام يعتبر السياسة الفرنسية بعيدة عن الاساءة الى الاردن وانها لا تضمن له اى شرولا تحاول التدخل في شؤونه ولكن هناك امران جديان بالذكر كثيرا ما لفتا انظار المشتغلين في الشؤن العامة وهما يتصلان اتصالا مباشرا بسياسة فرنسا في البلاد العربية (1) ما يشاع وينشر من حين لآخر عن علاقة فرنسا باسرائيل وما تقدمه اليها من المساعدات والخبراء

منذ حرب القنال والمعتقد في عمان ان هذا المساعدة العسكرية ترد من اميركا عن طريق فرنسا
(٢) حرب الجزائر والموقف السلبي الحنيف الذي تفقه فرنسا من هذه المسألة .

وعلى ذلك فان المصار الجزائر في الاردن وهم ينتسبون الى الاخوان المسلمين والمهتات المدنية
الاسلامية وبعض ابناء المغرب الموجودين في الاردن يقومون في حين لاخر بحملات اذاعية على السياسة
الفرنسية في الجزائر . واني تبديل تجريبه فرنسا في سياستها المقبلة في الجزائر وكذلك في ابتعادها
عن مساعدة اسرائيل يقرب الرأي العام الاردني بل العالم العربي بأسره نحوها باعتبارها الدولة
المغطمة الثالثة التي تربطها علاقات كثيرة مع بلدان الشرق الاوسط ويخلق لها صداقاً اوفياً . . .
ولا ينتظر في الوقت الحاضر اعادة النظر في العلاقات بين الاردن وفرنسا الا اذا تحسنت
هذه العلاقات مع بعض الاقطار العربية الاخرى كالسعودية وسورية مثلا

سياسة روسيا وتدبير الشيوعيين

رغم جميع الاحتياطات الشديدة والاجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة الحاضرة فان
المدوائر الشيوعية الموجودة في دمشق واسرائيل تحاول اثارة القلاقل واستغزاز الشعب ضد الملك ففريق
من اللاجئين القاطنين قرب الحدود اسرائيلي والذين يحملون المبادئ الشيوعية لا يدرون وسفا
في الاتصال شرا بزملائهم اليهود وكذلك بعض الاردنيين الذين يترددون على دمشق بحجة القيام
بأعمال تجارية وغيرها ولكن يتغبط السلطات الحاكمة قد حد كثيرا من نشاطهم وعزل تدبيرهم . . .
ونتوقع ان يقوم الشيوعيون السوريون والى جانبهم المبعثون بمحاولات جديدة لاثارة الشغب
في صفوف الجيش واطراف الشعب وطلاب المدارس رغم جميع الاحتياطات الحاضرة .
وقد انتهت مدوائر الجيش لهذه الناحية والمقتل القبض على بعض صفار الضباط والجنود الذين
ثبتت ان لهم علاقة بالاحزاب اليسارية في سورية وقد اقدموا على القاء بعض المقفجرات للاخلال بالامن
العام

موقف مصر وسورية

ذكرت سابقا ان الترتيبات الشديدة التي اتخذتها حكومة الاردن نية ولا سيما بطرد الملحقين
العسكريين المصريين والسوريين قد اوقفت الدعاية ضدها وضد الملك وحال دون الدسائس والمؤامرات
التي كانت تحال في الخضا وبالاتفاق مع بعض المسؤولين في الجيش غيره ويشرف على شؤون السفارة
المصريين السيد الخمرأوى وهو شخص معتدل ضعيف لا يقوم باى نشاط ضد المصالح الاردنية وهو يحاول
ان يحسن علاقاته مع القصر والحكومة لا يظهر ان غير راض تماما عن سياسة حكومته .

ويقوم بأعمال السفارة السورية شخص ضعيف أيضا يدعى احمد الرحبي قد التزم عمله الرسمي فقط ولا يجرأ على الاتصال بأي شخص اردني او سوري ويسعى السعي الحثيث لارضاء الملك والحكومة وليس في هاتين السفارتين اي موظف يهرب جانبه .

ولكن الملك ناظم جدا على السياسة القطرين وحملاتهما الشديدة على الاردن وقد استعدى الملك اعضاء الوزارة الاردنية الى قصره اول امس الاثنين في ١١ منه (وبحث معهم في التلابير الواجب اتخاذها ازاء مصر وسوريه اذا ما استمرت هذه الحملات ونوه الملك بضرورة قطع العلاقات السياسية معهما ولكن الحكومة رأيت التريث وهمريشا تنتهي الجهود التي سيقوم بها الملك سعود وحكومتنا العراق ولبنان في سبيل توقيف تلك الحملات والحكومة الاردنية الى احداث ازمة عنيفة لا يحتملها بين البلدين وتوتر شديد يفضي الى رد فعل عنيف ليس من مصلحة الاردن لان مصالح الاردنيين وعلاقاتهم متشابكة لا يمكن قطعها والتأثير عليها

موقف العراق

ان العراق يسير في سياسة مع الاردن على خطة غير ربيية فهو يتظاهر بتأييدها والتعاون معها والدفاع عنها ولكنه لا يحرك ساكنا بالنسبة لحملات مصر وسوريا والنسبة للمعونة المالية التي وعد بتفقد يها ثم اخلف بوعده

وقد اخبرني السيد علي الهنداوى الوزير المستقيل اخيرا من الحكومة بان العراق يريد من الاردن ان يكون تابعا له وخاضعا لمشيئته في مختلف الشؤون وحينئذ يقف لهم المعونة اللازمة ولا يزال بعض حكام العراق يسعون لضم الاردن الى حلف بغداد .
والبحث الذي دار بين الملكة حسين وفيصل لدى اجتماعهما في الشهر الماضي على الحدود الاردنية العراقية قد تناول هذا الموضوع بصراحة فأصر العراق على موقفه ورفض الملك حسين ان يقبل بهذا الرأي .

اما السفير العراقي (بهاء الدين نوري) فانه لم يفلح مطلقا في تحسين العلاقات بين القطرين وتنظر اليه دوائر القصر ودوائر الحكومة نظره مرية لانها لا يعمل الا لمصلحته الخاصة ولم يبذل اي مجهود في سبيل اقناع حكومة بساعدة الاردن . . .

موقف السعود بين .

-X-

موقف السعود يسة

ويقيم بأعمال المفوضية السعودية الشيخ احكد الكحيمي وهو شاب ذكي جدا ولكنه سريع الاندفاع ولها اتصالات دائمة بالقصر ولا سيما مع الملكة زين ويحاول التدخل في شؤون البلاد بواسطة اصدقائه في الوزارة امثال وليد صلاح وسليم البخيت واحمد الطراونه فضلا عن علاقاته الحسنه سمير الرفاعي . وقد اجتمعت معه يوم عيد جلوس الملك سعود مساء الثلاثاء في ١٢ منه (وبحثت معه مطولا في الموضوع الحاضر فاعرب لي عن استنكاره الشديد للحملات لطائفة التي تشعنهما الصحافة المصرية والسورية واذ عيتهما على الاردن وقال ان الملك سعود قد اقترح على الملك الحسين تبديل الوزارة الحاضرة بوزارة اكثر السجاما مع اتجاهات الشعب واتجاهاتك دول العربية وقد حمل هذا الاقتراح الكحيمي نفسه فوعده الملك الحسين بدرس الموضوع . وليس للجاذب السعودى دعاية تذكر في هذه الايام لان الصحافة الاردنية اجمالا غيرا راضية عن تصرفات الكحيمي ولكن لهدد وائر القصر والجيش تقدر كل التقدير الموقف النبيل الذى وقفه الملك سعود نه الى جانب الاردن مبادرت الى دفع المعونة بلا ابطاء .

موقف الاردن من لبنان

يقف الاردن ملكا وحكومة وجيشا موقفا وديا صادقا بالنسبة للرئيس شمعون وحكومة لبنان رغم عدم رضاء هذه المقامات عن موقف الصحافة اللبنانية ولا سيما المعارضة والموالية للشيوعية . وقد لاحظت ان السيد صبرا سفير لبنان والسيد فريد اسطفان القائم بالاعمال السابق يتحتمان بعطف الملك وثقة الحكومة لانهما لم يتدخلا مطلقا في اى شان من شؤون الاردن بل بالعكس فانهما (بالاستناد الى التعليمات حكومتها) قد ايدا تصرفات الملك والحكومة ثم انهما يقدم كل التسهيلات اللازمة للاردنيين اصحاب المصالح في لبنان بعكس السفارة السورية والمصرية انا الصل الاردني في لبنان عبد الضم الرفاعي فقد ضعف مركزه اخيرا لعدم بحاجة في اسكات الحملات الصحفية التي تشنها الصحف اللبنانية بالاضافة الى ما اثر من التقولات عن تصرفات قرينته وفرارها الى سوريا ونقلها الاخبار السفارة الى الدوائر السورية بصفتها من اصل دمشق (عائلة القدس)

موقف الراهن في الاردن .

يمكن التعليق على الموقف الراهن في الاردن وتلخيص السياسة العليا التي ينتهجها الملك الحسين وحكومته في تصرفه لولا شؤون البلاد بكلمتين :

الاردن (١) والتعاون العربي ثانيا) لان الظروف التي تقبلت على الاردن منذ تولي الملك الحسين اعباء الملك قد

-A-

اعباء الملك قد برهنت له ولجماعته الذي يعتمد عليهم بانه الحكومات العربية كلها (باستثناء لبنان
والسعودية) لا ترى من المصلح للعربية بقاء الكيان الاردني بل ترى ازالة من النوجود في حين ان
الاردنيين همضين بمهمة شاقة وخطيرة بالنسبة للحدود السواسعة التي يحميها ويحفي بالتالي من وراء
ورائها الاقطار العربية الاخرى والاعذار التي تحتلها تلك الدول العربية للتدخل كثيرة وضوغة ولكنها
تتطور حسب الظروف فقد كانت هذا والدول في السابق تتهم الملك بأنه خديعة بريطانية ولما اقدم على
طرد كلوب والمخاء المعاهدة البريطانية اخذوا يتهمونه بانه عدو الحريات بسبب موقفه من وزارة سليمان
النابلسي والاحزاب اليسارية الموالية ثم ما لبثوا ان اتهموا به موالية للسياسة الاميركية ولما تأكدوا
بأن الملك لم يقبل بمشروع ميزنهاور ولم تقدم حكومتها التزامات لاميركا اخذوا يروجون بانه يخو يرغب
في الانضمام لحلف بغداد واستدلوا على ذلك من تحسن العلاقات (ولو ظاهرا) بينه وبين العراق
ومن اجتماعه الاخير بالملك فيصل ولما افلسوا في هذه الدعايات اختلقوا كذبة جديدة وهي اجتماعه مع
ابن فوربون ومحاولة عقد صلح مع اسرائيل) ولا ندري بماذا يفكرون فدا

وقد قال لي السيد بهجت التلموني رئيس الديوان الملكي بالحرف الواحد : ان الملك
صامد حتى النهاية في وجه هذه الدعايات الزائفة والدسائس المتتابعة ونحن نعتقد ان الموجه الاول
لهذه الحملات والدعايات والمنظم لها هي روسيا التي تود ان تخلق لاميركا متاعب جديدة بعد ان
وضعت مصر وسورية تحت نفوذها واذا نجحت خططها الهدامة في الاردن فاقها ستتحول بعد ذلك
الى بلد اخرى كالعراق والسعودية . . . الخ
ولما سألت عن سياسة الملك الحقيقية في المستقبل فقال سجل عندك ما يلي وانا اتحمل المسؤولية
مسؤولية ما اتقول :

- (1) ان الملك لن يرتبط باية احلاف اجنبية مهما كان نوعها بما في ذلك حلف بغداد
- (2) الملك لن يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل
- (3) لن يرتبط مع اميركا باية اتفاقيات والتزامات
- (4) نحن نقبل المعونات غير المشروطة من اية جهة كانت
- (5) لن نتغاضى عن اية اساءة توجهها اليها اية حكومة عربية كانت ام اجنبية بل سنرد لها الصاع صاعين
- (6) ان موفقنا من الاتحاد السوفياتي لن يتغير فلن نتبادل معه التمثيل السياسي ولن نسمح للشيوعية
بان تقم باى نشاط في هذا البلاد
- (7) لقد ادركنا الملك تماما بان بعض الاحزاب والعناصر التي تدعي الوطنية والتحرر انما تعمل لمصلحة
اجنبية ولا تضمر للملك الاكل شر لذلك فقد تخلينا عنها نهائيا واصبح الملك مقتنعا تماما بانه لا يستطيع
توجه الامور وتدبير شؤون الحكم والاعين طريق الشخصيات الاردنية التي ساهمت في اقامة هذا الكيان
واخلصت لاجده عبد الله والديه طلال

(٨) الملك يؤيد كل خطوة تقوم بها اية حكومة عربية لحل المشكلة الفلسطينية وانه على استعداد في كل وقت لمهاجمة اليهود اذا ما اتفقت كلمة الحكومات العربية على ذلك

(٩) ان الملك الحسين قد اشتغل علاقاته الحسنة مع اميركا فاخذ يضحها بضرورة مساعدة العرب في نزاعهم مع اسرائيل لان اسرائيل هي مصدر القلاقل في الشرق الاوسط

(١٠) لقد وقف الملك الحسين الى جانب سورية رغم موقفها العدائي من الاردن ورغم المساعي التي بذلها كبار الممثلين الاميركيين لحل الاردن والعراق ولبنان ~~على اختلاف~~ على اتخاذ ترتيبات شديدة ضد سورية ولا اکتتم عنكم بان الملك حسين اغتتم فرصة وجوده في اسبانيا التي زارها اخيرا للراحة والاستجمام واجتمع مع الجنرال فرانكو وقد اولا طويلا في الطرق الواجب اتباعها لمعالجة الموقف المتأزم في الشرق الاوسط وصد التيار الشيوعي الجارف الذي يهدد كيان اسبانيا والعرب وجميع الدول الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط وكان رأى التزميين متفقا على انه لا يمكن القيام بأى عمل في هذا المضمار ما لم تعتمد الدول الكبرى (اميركا وانكلترا وفرنسا) الى حل مشكلة فلسطين التي تتخذها حكومة موسكو ذريعة للتدخل واثارة الاضطراب وتحد في الاقطار العربية مرتعا خصبا في استعدادا تدا لبلوغ غاياتها . وعلى اثر ذلك ارسل الملك الحسين من اسبانيا تقريرا سريا ضافيا الى الرئيس ايزنهاور يحذره من مهاجمة سورية والقيام بأى عمل عدائي سواء كان عن طريق مباشر او غير مباشر ضدها ويبسط له الوسائل العاجلة التي يجب اتباعها لمعالجة الحالة في الشرق الاوسط ومكانة الحركات الهدامة وفي مقدمة هذه الوسائل مساعدة العرب على حل قضية فلسطين واعادة اللاجئين الى اوطانهم . وحتى الان لم يتلق الملك ردا على تقريره هذا

النشاط الداخلي

بالنسبة لحل الاحزاب السياسية في الاردن فليس هناك اى نشاط سياسي او حزبي فالشيوعيون والبعثيون يؤيدهم من الاحزاب اليسارية قد توقفت اعمالها تماما واما الحزب العربي الموالي للحاج امين الحسيني وعلى رأسه النائبان الدكتور داود الحسيني وفائق العنتياوي فانهما وقفا الى جانب الملك في سياسة الاخيرة لاسباب عدة اهمها ان جماعة الحاج امين يرغبون في التخلص من تلك الاحزاب المتطرفة كي يخلو لهم الجو في المستقبل . . .

وقد ابدى الاخوان المسلمون في الامة الاخيرة نشاطا ملحوظا ضد الحكومة وذلك في جريدتهم (الفلاح الاسلامي) ولكن الحكومة بادرت الى تعطيلها . اما حزب التحرير الاسلامي الذي يتزعمه الشيخ النبهاني فانها زال يتابع نشاطا لسرى بعيدا عن جميع الاحزاب ولكن جهوده تقتصر على مناوأة السياسة الاجنبية التي تسيطر (حسب رأيهم) على سياسة الدول العربية جمعاء بما فيها مصر وسورية والاردن وقلما يتعرضون للمخاطبة لخشوعهم الاردن الداخلي . وممثلهم في المجلس النيابي الشيخ احمد

الداعوق وقف موقفا عنيفا ضد الحكومة الحاضرة عند طح الثقة •

الحالـــــة على الحدود الاسرائيلية

لا تزال الحالة على الحدود الاردنية الاسرائيلية هادئة ولم يقم اليهود بأية حركات عدوانية

تذكر منذ انتهاء حرب الفئال وتؤكد المد وائر الاردنية بانهم التزموا هذا الموقف لارضاء اميركا •

باستثناء احتلالهم للمنطقة الحرام في جبل المكبر حيث تبث للسلطات الاردنية بانهم اخذوا يقيمون هناك

الاستحكامات العسكرية ويزرعون الاشجار وينشئون بعض الابنية والمنشآت •